

الوحدة 5- الضمائر

1- مفهوم الضمير:

يعرفه الفاكهي بقوله: "حدّ الضمير هو ما دلّ وضعاً على متكلم كأنّاء وإيائي أو على مخاطب، كأنّاء وإيائي أو على غائب كهو وإيائه، تقدّم ذكره لفظ ورتبة أو لفظاً لا رتبة أو العكس أو تأخر لفظاً ورتبة"¹

2- أقسام الضمير:



¹ - الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، ص139.

الضمير قسمان؛ قسم مستتر في عامله لا يظهر لفظاً، وقسم بارز لفظاً، وحدّ المستتر ما ليس له صورة في اللفظ، بل ينوى وهو قسمان مستتر وجوبا ومستتر جوازا².

أولاً- الضمير المستتر: هو ما ليس له صورة ووجود في اللفظ أي الملفوظ بها، بل يُنوى فيه ويقدر، ولا يكون إلا مرفوعاً، كالمَنوى في: قم، و"زيد ضرب" وهذا المنوى لم تضع العرب له لفظاً، وإنما عبّروا عنه باستعارة لفظ المنفصل له، من نحو: أنت، وهو، وأجروا عليه أحكام اللفظ³.

أ- الضمير المستتر وجوباً: وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل، كالمقدّر في فعل الأمر المسند إلى الواحد وفي المضارع المبذوء بالهمزة أو بالنون أو بناء خطاب الواحد، كأقوم وتقوم وفي اسم الفعل غير ماض كأوّاه ونزال وفي أفعلّ في التعجب نحو ما أحسن زيدا⁴.

ب- الضمير المستتر جوازا: وهو ما يخلفه اسم ظاهر أو ضمير منفصل عند إرادة حذفه وجعل الظاهر أو الضمير خلفه، أمّا البارز ماله صورة في اللفظ، وهو قسمان متصل ومنفصل.

• **الضمير المتصل:** وهو الضمير الذي يتصل بآخر الكلمة سواء أكانت اسماً أم فعلاً أم فعلًا وتقع في محل رفع أو نصب أو جر⁵.

1- الضمائر المتصلة التي تقع في محل رفع: تاء المتكلم، نا المتكلمين، تاء المخاطب والمخاطبة على حسب ضبطها، ثَمَا للمثنى المخاطب، ثُمَّ للمخاطبين وَثْنًا للمخاطبات ونون النسوة، فتقول: فهتُمُ الدرس، وفهتَمَ الدرس، وفهتَمَا الدرس... فمل من "تُ وتَ وَثْمَا" ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل⁶.

2- الضمائر المتصلة التي تقع في محل نصب: الياء للمتكلم ونا للمتكلمين، والكاف للمخاطب والمخاطبة على حسب ضبطها، وَكُمَا للمثنى المخاطب، وَكُمُ للمخاطبين، وَكَنَّ

²- المرجع نفسه، ص141.

³- المرجع نفسه، ص142.

⁴- المرجع نفسه، ص143.

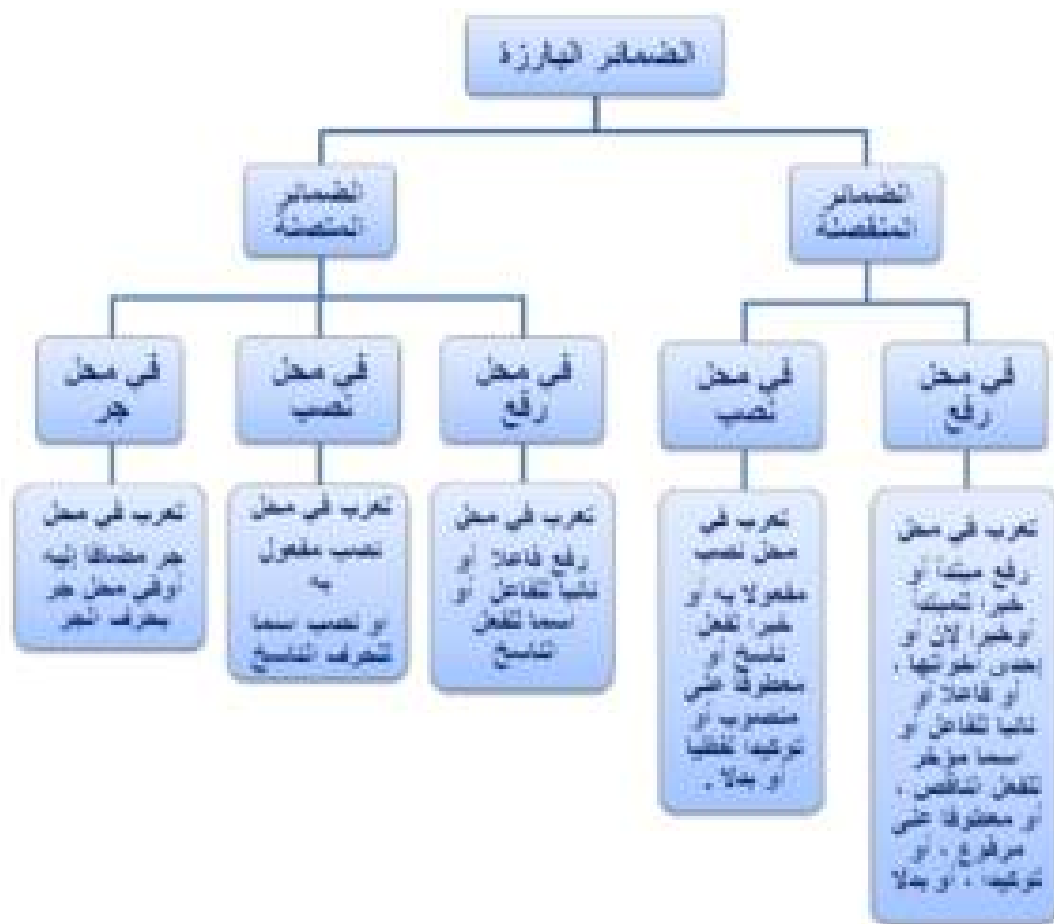
⁵- عيده الراجحي: التطبيق النحوي، ص43.

⁶- عبد الراجحي: المرجع نفسه، ص43.

للمخاطبات، والهاء للغائب، وها للغائبة، وهما للمثنى، وهم للغائبين، وهنّ للغائبات، فنقول: "زارني محمد" الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به⁷.

3- الضمائر المتصلة في محل جرّ: هي نفسها التي تقع في محلّ نصب فتقول: "هذا كتابي" الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه⁸.

ثانيا- الضمير البارز (الظاهر): وحدّ البارز ماله صورة ووجود في اللفظ كأننا، وأنت، وكاف أكرمك وهاء غلامه، وهو قسمان: متصل بعامله وقسم منفصل عنه، أمّا حدّ المتصل ما يُبتدأ به ولا يقع بعد إلا اختياراً، أمّا حدّ الانفصل ما يُبتدأ به، ويقع بعدها اختياراً⁹.



⁷ - المرجع نفسه، ص43.

⁸ - المرجع نفسه، ص44.

⁹ - الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، ص144-145.

لوحة الضمائر

